خمسة اشياء اولها ان لا ينفق اكثر مما يكسب
فانه متى فعل ذلك لم يلبث المال ان يفنى ولا يبقى منه
شيء البته وحكي عن رجل كان راس ماله خمس مائة
دينار وكان ربحه في كل عام خمسماية دينار وكانت
نفقته في كل سنة خمسماية دينار فوقع منه تفريط
في سنة واحدة بزيادة دينار في النفقة فخرج من
راس ماله وافتقر بعد تسع سنين حتى لم يبق له شيء
البته واعتقل في حبس القاضي على دنانير بقيت عليه
مما انفق حساب هذه القضية اول سنة دينار ان
الثانيه اربع دنانير الثالثه ثمانية دنانير الرابعه
ستة عشر دينارا الخامسة اثنان وثلاثون دينارا
السادسة اربعة وستون دينارا السابعة مائتين
وثمانية وعشرون دينارا الثامنة مائتان وستة
وخمسون دينارا التاسعة خمسماية واثنا عشر دينارا
والثاني ان لا يكون ما يكسب مساويا لما يكسب
بل يكون دونه ليفضل ما يكون عنده لنائبة لا تومن
او افة تنزل او وصنعة فيما يعانيه ان كان تاجرا مثل
بضاعة تكسد الى ان تقارب الفساد فتباع بخسارة
كبيرة او جائحة تلحق غلته واثماره كرود عد وبساتينه
وما شاكل ذلك وليس ما ذكرته على ان يقاس كسير
يوما بيوم ينفقه فيه لكن عاما بعام ونحو ذلك

من

من الزمان الذي فيه طول ويضرب خير الامر بشره
فان الكسب بارات يسر روها وتقل ثم تعود الى مثل ذلك
الدور اوا قل او اكثر وهذه سبيل النفقات فربما
حشت وربما زادت بحوادث غير راتبة فافهم ذلك
هداك الله عز وجل للخير ان شاء الله عز وجل

فصل فيما يحتاج اليه لحفظ المال

فمن ذلك ان يحذر الرجل ان يمد يده الى ما يعجز عنه
وعن القيام به كمثل من شغل بالزي في قرية يعجز عن
عمارتها او في ضياع متفرقة لا يمكنه مباشرتها وليس
عنده اعوان ولا كفاة يقومون له بها او يتخذ من
الحيوان ما يجاوز النفقة مقدار ماله وحال من فعل
شيء من ذلك كحال الشره من الناس الذي ياكل ما
لا تستمرئه معدته لم تقدبدنه وجسمه بل ربما اخرج
من بدنه ما يضربه خروجه عنه وكذلك من تغاطى
ما يجوز طاقته كان حليقا ان لا يفوته الربح فقط
دون ان يذهب راس ماله والرابع ما يحتاج اليه في حفظ
المال ان لا يشغل الرجل بالربا لشيء الذي يبطئ خروجه
عنده وانما يكون ذلك مما يقل طلابه لاستغناء عوام
الناس عنه كالجوهر الذي لا يحتاج اليه الا العظماء
والملوك وقد ما يسر معامله وسا يظهر او لا ينفق عليه
ومثل كتب الحكمة التي لا يطلبها الا الحكما العلما والكثر هم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)